الفصل الرابع

دراسات فى مجال الموديولات التعليمية

- دراسات اهتمت بتعرف فعَّالية استخدام الموديولات التعليمية فى تحقيق بعض الأهداف التعليمية
- دراسات اهتمت ببناء برامج تعليمية مستخدمة الموديولات التعليمية كبناء تنظيمى
- دراسات اهتمت بتصميم واستخدام الرزم التعليمية
- تعقيب على الدراسات فى مجال الموديولات التعليمية

أجرى فى السنوات الأخيرة عديد من الدراسات التى تناولت موضوع الموديولات التعليمية وأثرها فى تحسين نتائج التعلم، ويستعرض المؤلفان فى هذا الفصل بعض هذه الدراسات فى محاولة منهما لتحليل هذه الدراسات، وتحديد هدف كل منها، والنتائج التى توصلت إليها، وذلك بهدف ربط هذه الدراسات بعضها ببعض وإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، مما يلقى الضوء على مجال الموديولات التعليمية وأهميتها كوسيلة للتعلم الذاتى.

وقد تم تصنيف الدراسات السابقة فى مجال الموديولات التعليمية إلى ثلاثة محاور رئيسة، وتم عرض الدراسات الخاصة بكل محور فى تسلسل تاريخى وهذه المحاور هى :

أولا : دراسات اهتمت بتعرف فعالية استخدام الموديولات التعليمية فى تحقيق بعض الأهداف التعليمية.

ثانيا : دراسات اهتمت ببناء برامج تعليمية مستخدمة الموديولات التعليمية كبناء تنظيمى.

ثالثا : دراسات اهتمت بتصميم واستخدام الرزم التعليمية.

وسوف نستعرض فيما يلى الدراسات الخاصة بكل من هذه المحاور الثلاثة.

أولا : دراسات اهتمت بتعرف فعالية استخدام الموديولات التعليمية فى تحقيق بعض الأهداف التعليمية

ومن هذه الدراسات ما يلى :

دراسة فؤاد موسى ويحيى خلف (١٩٩٠م)

استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين طريقة المحاضرة وأسلوب الوحدات التعليمية الصغيرة بالنسبة لتحصيل طلاب كلية التربية بأبها لمادة المناهج واتجاههم نحوها.

وقد اختار الباحثان أربعة موضوعات من مقرر مادة المناهج بكلية التربية جامعة الملك سعود فرع أبها، وتمت صياغتها فى صورة موديولات تعليمية وهذه الموضوعات هى : تطور مفهوم المنهج، المنهج والخبرة، المنهج والبيئة، المنهج والتلميذ.

وأعد الباحثان اختبارا تحصيليًّا فى هذه الموضوعات ومقياسًا للاتجاه نحو مادة المناهج، وتكونت مجموعة الدراسة من مجموعتين من الطلاب الذين يدرسون مقرر مادة المناهج بكلية التربية جامعة الملك سعود فرع أبها، إحداهما المجموعة التجريبية التى درست الموضوعات السابقة بأسلوب الوحدات التعليمية الصغيرة، والأخرى مجموعة ضابطة ودرست نفس الموضوعات بطريقة المحاضرة، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (٦٠) طالبًا، وتم تطبيق كل من الاختيار التحصيلى ومقياس الاتجاه نحو مادة المناهج على أفراد المجموعتين بعد الانتهاء من دراسة الموضوعات الأربعة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التى درست مادة المناهج باستخدام الوحدات التعليمية الصغيرة على المجموعة الضابطة التى درست مادة المناهج باستخدام طريقة المحاضرة فى كل من الاختبار التحصيلى فى مادة المناهج ومقياس الاتجاه نحو مادة المناهج، مما يؤكد أن أسلوب الوحدات

التعليمية أفضل من طريقة المحاضرة المعتادة فى زيادة تحصيل الطلاب لمادة المناهج وتنمية اتجاههم نحوها.

وانتهى الباحثان إلى أنه يمكن استخدام أسلوب الوحدات التعليمية الصغيرة فى الجامعة بديلًا لطريقة المحاضرة كأسلوب من أساليب التعلم الذاتى وحلًا لبعض مشكلات الطلاب فى نظام الساعات المعتمدة لتعارض بعض أوقات تدريس بعض المقررات، كذلك يمكن استخدامه فى النظام القائم على السنوات الدراسية فى حالة وجود بعض الظروف التى لا تمكن الطالب من الحضور المستمر للجامعة.

دراسة رضا السعيد (١٩٩٠م)

أجريت دراسة رضا السعيد فى مجال " استخدام أسلوب الموديولات التعليمية فى بناء برنامج لتوعية معلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية بأساسيات الكمبيوتر واستخداماته فى التدريس ".

واستهدفت الدراسة ما يلى :

١- استخدام أسلوب الموديولات التعليمية فى بناء برنامج لتوعية معلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية بأساسيات الكمبيوتر واستخداماته فى التدريس.

٢-تعرف أثر استخدام أسلوب الموديولات التعليمية على توعية معلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية بأساسيات الكمبيوتر واستخداماته فى التدريس.

دراسة محمد على (١٩٩٠م)

أجرى محمد على دراسة فى مجال " فعالية أسلوب الموديولات فى تحصيل طلاب الدراسات العليا بكليات التربية واتجاههم نحو مادة المناهج ".

واستهدفت الدراسة بيان أثر استخدام الموديولات على :

(أ) تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية فى مادة المناهج.

(ب) اتجاهات طلاب الدراسات العليا بكلية التربية نحو مادة المناهج.

دراسة عبد الله عزب وأسامة محمد والعزب زهران (١٩٩٣ م)

واستهدفت تصميم موديولات تعليمية لطلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية لاستخدامها فى تعلم صياغة الأهداف التعليمية فى تدريس الرياضيات فى مستويات بلوم الستة، وتعرف فعاليتها فى تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية لديهم.

وتحددت أسئلة الدراسة فى السؤالين التاليين :

١- كيف يمكن تصميم موديولات تعليمية لتعلم صياغة الأهداف التعليمية فى تدريس الرياضيات من خلال مستويات بلوم الستة ؟

٢- ما فعالية استخدام هذه الموديولات فى تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية ؟

وللإجابة عن هذين السؤالين قام الباحثون بالإجراءات التالية :

١- تحديد أسس بناء الموديولات التعليمية لتنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية فى تدريس الرياضيات.

٢- تصميم الموديولات التعليمية لغرض تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية لدى طلاب شعبة الرياضيات.

٣- بناء اختبار لقياس مهارات صياغة الأهداف التعليمية لدى طلاب شعبة الرياضيات.

٤- اختيار مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة.

٥- تطبيق الموديولات السابق إعدادها على مجموعة الدراسة التجريبية أثناء التربية العملية بعد شرح أهميتها وطريقة تعلمها ذاتيًا.

وأشارت النتائج إلى فعالية دراسة الطلاب للموديولات التعليمية فى تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية فى تدريس الرياضيات فى مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب. وقد أوصى الباحثون بتعميم استخدام الموديولات التعليمية فى الجوانب المختلفة من جوانب التخطيط للتدريس لطلاب التربية العملية، واستخدامها فى تدريب معلمى الرياضيات فى أثناء الخدمة فى الجوانب المهنية والتربوية.

دراسة عبد الغنى عوض (١٩٩٤ م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس وحدة المساحات فى مادة الهندسة المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى باستخدام الموديولات التعليمية على تحصيلهم.

وقام الباحث بالإجراءات التالية :

١- إعادة صياغة وحدة المساحات فى مادة الهندسة المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى باستخدام أسلوب الموديولات التعليمية.

٢- إعداد اختبار لقياس تحصيل الطلاب للمعلومات المتضمنة فى الوحدة.

٣- اختيار مجموعة الدراسة من بين تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة قوص الإعدادية بنات، وتقسيمها إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة.

٤- إجراء قياس قبلى لتحصيل مجموعتى الدراسة، ثم تدريس وحدة المساحات فى مادة الهندسة المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى باستخدام أسلوب الموديولات التعليمية للمجموعة التجريبية، وبالطريقة المعتادة لتلاميذ المجموعة الضابطة ، ثم إجراء قياس بعدى لتحصيل المجموعتين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية التدريس باستخدام الموديولات التعليمية فى زيادة مستوى تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية لوحدة المساحات فى اختبار

التحصيل ككل، وعند المستويات المعرفية الثلاثة التذكر- الفهم – التطبيق، وأوصى الباحث بما يلى :

١- إعادة صياغة محتوى مادة الهندسة للصف الثانى الإعدادى بما يتفق وأسلوب الموديول التعليمى.

٢- تدريب معلمى الرياضيات على طريقة التدريس باستخدام أسلوب الموديولات.

٣- إنشاء هيئة تابعة لتوجيه الرياضيات بمديرية التربية والتعليم تسمى بنك الموديولات التعليمية.

دراسة يحيى لطفى (١٩٩٤م)

استهدفت تعرف أثر الوحدات التعليمية الصغيرة مقارنة بالنموذج السائد على إكساب الطلاب المعلمين مهارات صياغة وتصنيف ومستويات الأهداف الإجرائية.

وقد قام الباحث بإعداد ثلاث حقائب تعليمية تضمنت الأولى صياغة الأهداف التعليمية، وتضمنت الحقيبة الثانية تصنيف الأهداف التعليمية، وتضمنت الثالثة مستويات الأهداف التعليمية.

وتم استخدام مقياس "أسلوبى المفضل فى التعلم" وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من بين طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بجامعة الأزهر وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقام الباحث بتطبيق مقياس "أسلوبى المفضل فى التعلم" قبل بداية التجربة على جميع أفراد مجموعة الدراسة، وفى ضوء نتائج تطبيق المقياس تم تصنيف المجموعة عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبيتين (متنافسة ـ متعاونة) ومجموعتين ضابطتين (متنافسة ـ متعاونة).

وقام الباحث بتدريس الحقائب التعليمية بأسلوب التعلم الذاتى لأفراد المجموعة التجريبية، وتدريس نفس موضوعات الحقائب التعليمية لأفراد المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى :

١) تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة فى التحصيل الدراسى كما اتضح مما يلى :

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية ككل والمجموعة الضابطة ككل.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية المتنافسة والمجموعات الضابطة المتنافسة.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية المتعاونة والمجموعة الضابطة المتعاونة.

٢) تفوق أفراد المجموعة التجريبية المتعاونة على أفراد المجموعة التجريبية المتنافسة فى التحصيل الدراسى.

وقد أرجع الباحث هذه النتائج إلى ما يتميز به أسلوب التعلم الذاتى ـ وخاصة باستخدام الوحدات التعليمية الصغيرة ـ من خصائص تتيح الفرصة للمتعلمين للقيام بالأنشطة الإثرائية، ومراعاة الفروق الفردية، والتعلم وفق سرعتهم الذاتية، ومعرفة المتعلم مقدمًا بالأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها.

هذا بالإضافة إلى أن الأسلوب التعاونى بين المتعلمين يؤدى إلى زيادة التفاعل بينهم واستفادة المتعلم من التغذية الراجعة التى يقدمها له زميله مما يؤدى إلى نمو فى الأداء.

دراسة محسن منصور (١٩٩٨ م)

استهدفت الدراسة ما يلى :

١- إعداد قائمة بالمهارات العملية اللازمة لمعلم الفيزياء.

٢- الكشف عن أفضل البرامج لتدريب طلاب كلية التربية على المهارات العملية فى الفيزياء.

٣- المقارنة بين طريقتى العروض العملية والموديولات التعليمية فى مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات العملية اللازمة لتدريس الفيزياء.

وتضمنت مجموعة الدراسة (٤٢) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة طبيعية وكيمياء بكلية التربية، قسمت إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية أولى يتم تدريبها على المهارات العملية باستخدام الموديولات التعليمية، ومجموعة تجريبية ثانية يتم تدريبها عن طريق العروض العملية. وقام الباحث بإعداد كل من :

١- بطاقة ملاحظة تتضمن المهارات العملية اللازمة لتدريس الفيزياء.

٢- برنامج تدريبى لتدريب طلاب كلية التربية على المهارات العملية اللازمة لتدريس الفيزياء باستخدام الموديول.

٣- برنامج تدريبى لتدريب طلاب كلية التربية على المهارات العملية اللازمة لتدريس الفيزياء باستخدام العروض العملية.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى :

١. وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعة التى تدربت على المهارات العملية باستخدام العروض العملية والمجموعة التى تدربت على نفس المهارات باستخدام الموديول التعليمى لصالح المجموعة التى تدربت باستخدام الموديول التعليمى من حيث الدقة فى اكتساب المهارات العملية.

٢. تميزت العروض العملية على الموديولات التعليمية فى اكتساب مهارات استخدام كل من : الميزان الزنبركى، والمخبار المدرج، والماصة، والميزان الحساس، والأسفيرومتر، والقدمة ذات الورنية، والميكروميتر، والسحاحة.

دراسة مجدى كامل وحمدى البيطار (٢٠٠٦ م)

واستهدف التعرف على فعالية استخدام الموديولات التعليمية فى تدريس مادة المساحة والخرائط فى تنمية المفاهيم المساحية والاتجاه نحو دراسة مادة المساحة والخرائط لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، وتكونت مجموعة الدراسة

من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية بأسيوط، وأعد الباحثان ثلاثة موديولات تعليمية تضمنت موضوعات : مقدمة فى علم المساحة، والمساحة بالجنزير، والميزانية، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار المفاهيم المساحية، ومقياس الاتجاه نحو دراسة مادة المساحة.

وللتحقق من فعالية استخدام الموديولات التعليمية فى تدريس مادة المساحة والخرائط فى تنمية المفاهيم المساحية والاتجاه نحو دراسة المادة، قام الباحثان بتطبيق أداتى الدراسة قبليًا، ثم قام الطلاب بدراسة الموديولات التعليمية، ثم طبقت أداتا الدراسة بعديًا.

وأشارت النتائج إلى فعالية استخدام الموديولات التعليمية فى تدريس مادة المساحة والخرائط فى تنمية المفاهيم المساحية والاتجاه نحو دراسة مادة المساحة والخرائط لدى طلاب مجموعة الدراسة.

دراسة حلمى عمار (٢٠٠٧ م)

استهدفت الدراسة ما يلى :

١- تحديد مهارات تكنولوجيا المعلومات التى يجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

٢- تقديم صورة برنامج مقترح فى مهارات تكنولوجيا المعلومات التى يجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

٣- دراسة فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

وحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مهارات تكنولوجيا المعلومات التى يجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ؟

٢- ما صورة برنامج مقترح فى مهارات تكنولوجيا المعلومات التى يجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ؟

٣- ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات قام الباحث بالإجراءات التالية :

١- تحديد مهارات تكنولوجيا المعلومات اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية.

٢- إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات تكنولوجيا المعلومات، وقد تضمنت القائمة (١١) مهارة من مهارات تكنولوجيا المعلومات.

٣- عرض القائمة فى صورة استبانة على المتخصصين، وإعداد الصورة النهائية لها، وحساب الأهمية النسبية لكل مهارة.

٤- إعداد برنامج موديولى لتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات تكون من أحد عشر موديولا تعليميا تناولت المهارات التالية :

- تشغيل برنامج العرض التقديمى Power Point والخروج منه.
- التعرف على الشاشة الرئيسة لبرنامج العرض التقديمى.
- البدء بتصميم عرض تقديمى Power Point.
- تنسيق خلفية الشريحة.
- إدخال الكتابة على الشريحة.
- إدراج صورة على الشريحة.
- إدراج شرائح أخرى للعرض.
- تطبيق تأثيرات الحركة على الشرائح.
- حفظ العرض.

- تأثيرات المراحل الانتقالية للشرائح.
- طباعة الشرائح.

٥- إعداد اختبار تحصيلى فى مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين.

٦- إعداد بطاقة الملاحظة لمهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين.

٧- اختيار مجموعة الدراسة من الطلاب المعلمين بالفرقة الثانية بكلية التربية، وقد بلغ عددها (٣٥) طالبًا معلمًا.

٨- تطبيق أدوات الدراسة قبليا ثم تدريس البرنامج الموديولى لطلاب مجموعة الدراسة، ثم تطبيق الأدوات بعديا.

وقد أظهرت نتائج التطبيق فعالية البرنامج الموديولى فى زيادة التحصيل الدراسى للمعارف والحقائق والمفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين وتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات لديهم.

ثانيًا : دراسات اهتمت ببناء برامج تعليمية مستخدمة الموديولات التعليمية كبناء تنظيمى

ومن هذه الدراسات ما يلى :

١) دراسة أحمد يونس (١٩٩٣م)

أجريت هذه الدراسة بهدف بناء برنامج لتنمية بعض كفايات معلمى التاريخ ـ فى أثناء الخدمة ـ فى استخدام المصادر الأصلية بالمرحلة الثانوية، وقام الباحث بوضع قائمة بالكفايات التى يجب أن يتمكن منها معلمو التاريخ فى استخدامهم للمصادر الأصلية، وفى ضوئها قام بتعرف مستوى أداء مجموعة من معلمى التاريخ ـ فى أثناء الخدمة ـ فى استخدام المصادر الأصلية بالمرحلة الثانوية.

واقترح الباحث برنامجا لتنمية بعض هذه الكفايات اللازمة لمعلمى التاريخ ذاتيا وذلك من خلال أربعة موديولات تعليمية تغطى موضوعاتها الجوانب المعرفية والمهارية، وتناولت هذه الموديولات الموضوعات الآتية :

١- اختبار المصادر الأصلية.

٢- التمهيد لاستخدام المصادر الأصلية.

٣- معالجة المصادر الأصلية كنموذج يقدمه المعلم للمتعلمين.

٤- إتاحة الفرصة للمتعلمين لمعالجة المصادر الأصلية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى أداء مجموعة الدراسة للكفايات المحددة بها، مما يشير إلى فعالية الموديولات التعليمية التى يتكون منها البرنامج المقترح فى مساعدة معلمى التاريخ ـ فى أثناء الخدمة ـ على اكتساب كفايات استخدام المصادر الأصلية، بجانبيها المعرفى والمهارى.

٢) دراسة محمد رمضان (١٩٩٦)

استهدفت الدراسة بناء برنامج لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسى بأسلوب التعلم الذاتى على ضوء فكرة التربية العالمية.

وقام الباحث بتحديد الأسس التى تقوم عليها فكرة التربية العالمية وصياغتها فى صورة وحدات معيارية، ولتعرف مدى توافر أبعاد فكرة التربية العالمية فى محتوى المقررات الأكاديمية ومادة طرق التدريس التى يدرسها طلاب شعبة التعليم الابتدائى " دراسات اجتماعية " بكلية التربية بالفيوم، قام الباحث بتطبيق الوحدات المعيارية على محتوى تلك المقررات وتوصل إلى أن أبعاد فكرة التربية العالمية ممثلة تمثيلًا ضعيفًا جدًا فى واحد وثلاثين مقررًا من مقررات هذه الشعبة.

وقد استخدم الباحث مقياسًا للوعى بالمشكلات العالمية واختبارًا تحصيليًّا بهدف تعرف مستوى مجموعة الدراسة فى فهم الأبعاد المتضمنة فى فكرة التربية العالمية، وتكونت مجموعة الدراسة من ٣٥ طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة التعليم الابتدائى " دراسات اجتماعية " بكلية التربية بالفيوم.

وتم تصميم برنامج لهؤلاء الطلاب قائم على فكرة التربية العالمية لتدرسه مجموعة الدراسة ذاتيًا، وتكون البرنامج من خمسة موديولات تعليمية تناولت الموضوعات الآتية :

- دور الأمم المتحدة فى حفظ السلام والأمن الدوليين.
- موقف الأمم المتحدة من الصراعات العرقية.
- نحو دور أقوى للأمم المتحدة.
- منظمة اليونسكو وتعزيز التفاهم الدولى.
- الأمم المتحدة والنظام العالمى الجديد.

ومن أهم النتائج التى حصل الباحث عليها ما يلى :

١- تفوق الطلاب المعلمين مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى عنه فى التطبيق القبلى للاختبار.

٢- تفوق الطلاب المعلمين مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالمشكلات العالمية عنه فى التطبيق القبلى للمقياس وذلك بالنسبة للمقياس ككل، ولكل مشكلة من المشكلات الخمس التى تضمنها المقياس وهى :

- دور الأمم المتحدة فى مواجهة الأضرار الناتجة عن الحروب والمعارك الدولية.
- دور الأمم المتحدة إزاء مشكلة المناضلين فى سبيل الحرية.

- دور الأمم المتحدة إزاء أزمتها زمن الحرب الباردة " أزمة الإفلاس والعجز ".
- دور الأمم المتحدة فى حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- استجابة الأمم المتحدة تجاه مشكلة التنمية فى العالم الثالث.

٣) دراسة فوزى الشربينى (١٩٩٦م)

واستهدفت تعرف مدى فعالية برنامج مقترح فى الجغرافيا السياحية فى زيادة تحصيل طلاب شعبتى الجغرافيا والتاريخ بكلية التربية وتنمية وعيهم ببعض المشكلات السياحية العالمية المعاصرة.

وحدد الباحث مفاهيم الجغرافيا السياحية التى يجب أن يلم بها الطلاب المعلمون بشعبتى الجغرافيا والتاريخ بكليات التربية، وعلى ضوئها أعد اختبارًا تشخيصيًا لقياس تحصيل هؤلاء الطلاب لهذه المفاهيم.

ولتعرف دور برنامج الإعداد الحالى لمعلمى الجغرافيا والتاريخ بكليات التربية فى إكساب الطلاب مفاهيم الجغرافيا السياحية قام الباحث بتطبيق الاختبار التشخيصى على ٢٥٠ طالبًا وطالبة بالفرقة الأولى بشعبتى الجغرافيا والتاريخ بكليتى التربية بدمياط والفيوم فى بدء العام الجامعى " باعتبار أنهم يمثلون نهاية المرحلة الثانوية " وكذلك تم تطبيق الاختبار التشخيصى على ١٩٠ طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبتى الجغرافيا والتاريخ بكليتى التربية بدمياط والفيوم فى نهاية العام الجامعى " باعتباره نهاية برنامج إعدادهم "، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار التشخيصى أن برنامج الإعداد الأكاديمى الحالى لمعلمى الجغرافيا والتاريخ بكليات التربية لا يؤدى دوره فى إكساب الطلاب المعلمين مفاهيم الجغرافيا السياحية.

وقام الباحث ببناء برنامج فى الجغرافيا السياحية لطلاب الفرقة الرابعة

بشعبتى الجغرافيا والتاريخ بكليات التربية، وللتأكد من فعاليته اختار الباحث أحد موضوعاته وهو " المشكلات العالمية الناتجة عن صناعة السياحة "، وأعده فى صورة خمسة موديولات تعليمية يدرسها طلاب الفرقة الرابعة بشعبتى الجغرافيا والتاريخ بكلية التربية بدمياط ذاتيًا وتناولت الموديولات التعليمية المشكلات الآتية الناتجة عن صناعة السياحة :

- مشكلة اختلال النظم البيئية.
- مشكلة التلوث البيئى.
- المشكلات الاجتماعية.
- المشكلات السكانية.
- مشكلة التغيير فى البناء الاقتصادى للأقاليم السياحية.

واستخدم الباحث اختبارا تحصيليًا ومقياسًا للوعى ببعض المشكلات السياحية العالمية المعاصرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح فى الجغرافيا السياحية فى زيادة تحصيل الطلاب المعلمين للمفاهيم المتضمنة فى موضوع " المشكلات العالمية الناتجة عن صناعة السياحة " وتنمية وعيهم ببعض المشكلات السياحية العالمية المعاصرة.

٤) دراسة غادة زكى (١٩٩٧ م)

واهتمت الباحثة فى دراستها باستخدام أسلوبين من أساليب التعلم الذاتى فى تنمية المهارات المكتبية فى مادة السكرتارية التطبيقية العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوى التجارى، بهدف تزويد الطلاب بقدر معين من الثقافتين العامة والفنية وإتقانهم للمهارات اللغوية والمهارات اللازمة لأعمال السكرتارية (كاتباع السلوك المناسب فى أداء المهنة، القيام بالإجراءات المناسبة للتحضير للاجتماعات، القيام بأعمال الحفظ والفهرسة والتصنيف) والمهارات الحسابية

والكتابية (الكتابة على الكمبيوتر، القيام بالعمليات الحسابية الأساسية) ومهارات التعلم الذاتى.

وأعادت الباحثة صياغة أحد البرامج المعدة فى هذا المجال فى صورة خمسة موديولات تعليمية تناولت الموضوعات التالية :

١- " الإيصال "، لأن الإيصال وسيلة سهلة وبسيطة فى الدفع الفورى سواء فى مجال التجارة أو فى مجال حياتنا اليومية.

٢- " الشيك العادى "، وذلك لأن الشيك هو وسيلة دفع عاجل وتكون الأموال فيه أقل عرضة للضياع.

٣- " الشيك المصرفى الداخلى "، على اعتبار أنه وسيلة من وسائل الدفع العاجل.

٤- " الكمبيالة "، لأنها وسيلة من وسائل السداد الآجل.

٥- " السند الإذنى "، كوسيلة من وسائل السداد الآجل.

٥) دراسة هناء زهران (٢٠٠٢م)

أكدت الباحثة فى دراستها على أهمية بناء برنامج الثقافة السياحية لدى طلاب كليات التربية، حيث تعد السياحة ظاهرة دولية ضخمة لا يمكن تجاهلها، وصناعة كبيرة لها مكان بارز بين أنشطة البشر.

ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أربعة موديولات تعليمية لتنمية الثقافة السياحية لطلاب كليات التربية، تناولت الموضوعات التالية :

١. السياحة مفهومها وأهميتها، وتضمن العناصر الآتية :

مفهوم السياحة، تعريفها، أهميتها، السياحة والتراث الثقافى، السياحة والتراث الطبيعى، السياحة وأهميتها الاقتصادية، صناعة السياحة، التخطيط

السياحى، أهداف التخطيط السياحى، مشكلات التخطيط السياحى، كيفية التغلب على مشكلات التخطيط السياحى.

٢. **السياحة فى مصر، وتضمن :**

أسس تصنيف أنواع السياحة، مقومات الجذب السياحى فى مصر، مقومات الجذب الطبيعية، مقومات الجذب البشرية، أوجه القصور فى السياحة الداخلية فى مصر، مستقبل السياحة فى مصر، أنواع السياحة التقليدية، أنواع حديثة من السياحة.

٣. **مهارات قراءة الخريطة واستخدامها، وتضمن :**

المقصود بالخريطة، أهمية الخريطة، مقياس الخريطة، قراءة الخريطة السياحية واستخدامها، الخريطة السياحية، مهارة قراءة الخريطة السياحية، مهارات استخدام الخريطة، مهارة توجيه الخريطة السياحية.

٤. **القاهرة عاصمة مصر، وتضمن :**

القاهرة عبر العصور، القاهرة معالمها وآثارها المسيحية، القاهرة ومعالمها وآثارها الإسلامية، المعالم السياحية الحديثة بالقاهرة، أنواع السياحة التى تشتهر بها القاهرة، المقومات السياحية لمدينة القاهرة.

٦) دراسة أمانى عوض (٢٠٠٤ م)

واستهدفت إعداد برنامج كمبيوتر لتدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التربية فى مراكز تعليم الكبار، انطلاقا من أهمية دور المعلم فى العملية التربوية، وضرورة إعداده، وتدريبه لتجديد خبرته، ولزيادة فاعليته وتنمية مهاراته اللازمة لتوظيف تكنولوجيا التربية فى مهامه التعليمية، وتحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على فاعلية التعليم بمساعدة الكمبيوتر فى إكساب المعلمين الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات تكنولوجيا التربية.

وقامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، وتحديد عناصر محتوى البرنامج. وتضمن البرنامج خمسة موديولات تعليمية تناولت الموضوعات التالية :

١- الشفافيات وأجهزة عرضها، وتضمن العناصر التالية :

مسميات أجهزة عرض الشفافيات، مكوناتها، مميزاتها، تصنيفها وفقا لمسار الضوء، صيانتها، طريقة استخدامها.

٢- إنتاج الشفافيات التعليمية، وتضمن :

ماهيتها، مميزاتها، أنواعها، معايير إنتاجها، طرق إنتاجها.

٣- الصور الشفافة وأجهزة عرضها، وتضمن :

مسميات أجهزة عرض الصور، مميزاتها، تصنيفها وفقا لمسار الضوء، صيانتها، طريقة استخدامها.

٤- إنتاج الصور الشفافة، وتضمن :

ماهيتها، مميزاتها، أنواعها، معايير إنتاجها، طرق إنتاجها.

٥- استخدام جهاز الكمبيوتر، وتضمن :

ماهيته، مكوناته، تشغيله.

٧) دراسة إدريس يونس (٢٠٠٧ م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر المعايير القومية لأداء معلم الجغرافيا قبل الخدمة فى مقررات طرق تدريس الجغرافيا لمجموعة من كليات التربية فى مصر (المنيا، أسيوط، الزقازيق، عين شمس، الأسكندرية)، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما مستوى توافر المعايير القومية لأداء معلم الجغرافيا قبل الخدمة فى برنامج الإعداد التربوى الحالى ؟

٢- ما أثر تدريس وحدة من البرنامج المطور فى الأداء التدريسى لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

٣- ما أثر تدريس وحدة من البرنامج المطور فى اتجاهات طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية نحو تدريس الجغرافيا ؟

وقد قام الباحث بإعداد قائمة بتلك المعايير، واستخدمها فى تحليل محتوى مقررات طرق التدريس لمعرفة مستوى توافر هذه المعايير فى المقررات الحالية، وعلى ضوء نتيجة تحليل المحتوى أعد تصورا مقترحا لمقرري طرق تدريس الجغرافيا لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

وللتأكد من فعالية التصور المقترح قام الباحث بالإجراءات التالية :

١- اختيار إحدى وحدات التصور المقترح ووضع خطة لتطبيقها ميدانيًا للتعرف على أثرها على متغيرات الدراسة، من خلال تصميم موديولات تعليمية لهذه الوحدة.

٢- إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، وحساب صدقها وثباتها.

٣- إعداد مقياس للاتجاه نحو تدريس الجغرافيا، وحساب صدقه وثباته.

٤- تطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه قبليًا ثم تدريس الموديولات التعليمية للوحدة المختارة ثم تطبيق الأدوات بعديا.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلى :

١- عدم توافر المعايير القومية لأداء معلم الجغرافيا قبل الخدمة بكليات التربية فى مقررات طرق التدريس بمستوى مقبول.

٢- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا فى التطبيقين القبلى والبعدى لعناصر الأداء

التدريسى لصالح التطبيق البعدى مما يشير إلى فعالية دراسة الموديولات التعليمية فى تحسين الأداء التدريسى للطلاب.

٣- عدم وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو تدريس الجغرافيا.

٨) دراسة تغريد عمران وفاطمة على (٢٠٠٧ م)

استهدفت الدراسة علاج قصور منهج إدارة المشروعات الصغيرة بمدارس التعليم الثانوى الصناعى عن الوفاء بالمهارات الإدارية اللازمة لإعداد الطلاب لتملك وإدارة المشروعات الصغيرة بعد التخرج، من خلال وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبى يقدم عبر الانترنت لتنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الصناعية.

وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما المهارات اللازمة لطلاب وطالبات المدرسة الثانوية الصناعية لإدارة المشروعات الصناعية الصغيرة ؟

٢- ما مدى توافر هذه المهارات فى منهج إدارة المشروعات الصغيرة المقرر فى المدرسة الثانوية الصناعية ؟

٣- ما التصور المقترح لتصميم برنامج تدريبى عبر الإنترنت لتنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الصناعية ؟

٤- ما التصور المقترح لأدوات تسهم فى قياس فاعلية البرنامج المقترح ؟

وقد قامت الباحثتان بإعداد قائمة بمهارات إدارة المشروعات الصغيرة وفقا للاتجاهات الحديثة، والتى يرى أصحاب المشروعات الصغيرة أهميتها، اشتملت على ثمانى مهارات هى :

- إعداد دراسة الجدوى.
- التخطيط لأعمال المشروع.
- الابتكار فى المنتج.
- دراسة احتياج العملاء.
- التسويق.
- إدارة التغيير.
- حساب الأرباح والخسائر لكل فترة زمنية.
- إعداد الميزانيات الختامية.

واستخدمت قائمة المهارات السابقة فى التعرف على واقع تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة بالمدرسة الثانوية الصناعية بهدف التعرف على حجم الفجوة القائمة بين الواقع والمأمول، وعلى ضوء نتائج ذلك تم تصميم برنامج يسهم فى تنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الصناعية، ونظمت الباحثتان محتوى البرنامج فى ثلاثة موديولات تعليمية تناولت الموضوعات التالية :

الموديول الأول : التخطيط للمشروع

واستهدف تنمية مهارات التفكير الاستراتيجى، والتنبؤ بالمستقبل، وإدارة المخاطر والأزمات، وهى تمثل المهارات الرئيسة واشتملت هذه الموضوعات على (١٩) مهارة فرعية.

الموديول الثانى : تنفيذ المشروع

واستهدف تنمية مهارات إدارة الأفراد، والاتصال الفعال، وحل المشكلات واتخاذ القرار، وإدارة الوقت، وهى تمثل المهارات الرئيسة واشتملت هذه الموضوعات على (٢٣) مهارة فرعية.

واستهدف تنمية مهارات تقييم أداء المشروع الصغير.

وقامت الباحثتان بإجراء تجريب مبدئى للبرنامج على مجموعة محدودة من الطلاب بلغت (١٥) طالبًا وطالبة وذلك للتعرف على مدى تقبل البرنامج والتفاعل مع محتوى التعلم، وعلى ضوء ذلك تم تعديل البرنامج وإعداد الصورة النهائية له، كما أعدت الباحثتان أدوات قياس فعالية البرنامج، والتى تمثلت فى : اختبار تحصيلى واختبار القدرة على التصرف فى المواقف المرتبطة بإدارة المشروعات الصغيرة.

٩) دراسة خالد نوفل (٢٠٠٧ م)

استهدفت بناء برنامج لمساعدة طلاب قسم تكنولوجيا التعليم على اكتساب بعض مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما أسس بناء برمجيات الكمبيوتر التعليمية المنتجة بتقنية الواقع الافتراضى ؟

٢- ما المهارات الأساسية اللازم توافرها لدى أخصائى تكنولوجيا التعليم لإنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية ؟

٣- ما نموذج التصميم التعليمى المناسب لبناء برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية ؟

٤- ما البرنامج المقترح لإكساب الطلاب مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية ؟

٥- ما أثر البرنامج المقترح فى مساعدة الطلاب على اكتساب كل من :

- المعارف المتعلقة بتصميم وإنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية ؟

- المهارات المتعلقة بتصميم وإنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية ؟

- مهارات التصميم التعليمى لبرمجيات الواقع الافتراضى التعليمية ؟

٦- ما أثر البرنامج المقترح فى مراعاة الطلاب لأسس تصميم وإنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية فى المنتج النهائى ؟

٧- ما أثر البرنامج المقترح فى تنمية اتجاه طلاب تكنولوجيا التعليم نحو تكنولوجيا الواقع الافتراضى واستخدامها فى التعليم وإنتاجها ؟

وقد قام الباحث بإعداد الأدوات التالية :

١- قائمة أسس بناء تطبيقات الواقع الافتراضى التعليمية.

٢- قائمة مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية.

٣- اختبار تحصيلى لقياس تحصيل الطلاب للمعارف المتضمنة بالبرنامج المقترح.

٤- بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب لمهارات إنتاج ثلاثيات الأبعاد التعليمية.

٥- بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب لمهارات تحويل ثلاثيات الأبعاد إلى برمجيات واقع افتراضي.

٦- بطاقة تقييم التصميم التعليمى لبرمجيات الواقع الافتراضى التعليمية " فى ضوء نموذج التصميم التعليمى لبرمجيات الواقع الافتراضى التعليمية الذى أعده الباحث ".

٧- بطاقة تقييم المنتج النهائى من برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية فى ضوء أسس بنائها.

٨- مقياس اتجاه الأفراد نحو تكنولوجيا الواقع الافتراضى واستخدامها فى العملية التعليمية وإنتاجها.

وبعد تحديد أسس بناء برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية، وتحديد المهارات الواجب توافرها لدى أخصائى تكنولوجيا التعليم لإنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية، قام الباحث ببناء برنامج مقترح لإكساب طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بعض مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية فى صورة موديولات تعليمية.

وللتأكد من فعالية البرنامج المقترح قام الباحث بتجريبه على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج المقترح فى كل من :

١- مساعدة الطلاب على اكتساب المعارف والحقائق والمفاهيم الخاصة بتصميم وإنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية .

٢- مساعدة الطلاب على اكتساب مهارتى التصميم التعليمى والإنتاج لبرمجيات الواقع الافتراضى التعليمية.

٣- تنمية اتجاهات الطلاب نحو تكنولوجيا الواقع الافتراضى واستخدامها فى التعليم وإنتاجها.

ثالثا : دراسات اهتمت بتصميم واستخدام الرزم التعليمية

سبق أن أوضحنا أن الرزمة التعليمية عبارة عن برنامج تعليمى متكامل يساعد المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وفقا لقدراته وحاجاته واهتماماته وسرعته الخاصة، من خلال مروره بأنشطة تعليمية متنوعة، واستخدامه لوسائط تعليمية متعددة، على ضوء مجموعة من التوجيهات والإرشادات.

ويمكن أن يتضمن محتوى الرزمة التعليمية موديولا تعليميًّا واحدًا، أو تقسم الرزمة إلى عدة موديولات تعليمية حتى يسهل على المتعلم دراستها بسهولة ويسر.

وسوف نستعرض فيما يلى بعض الدراسات التى اهتمت بالرزم التعليمية بأنواعها المختلفة.

(١) دراسات اهتمت بتصميم رزم تعليمية لتحقيق أهداف محددة

اهتمت دراسات عديدة بتصميم رزم تعليمية سواء للمتعلمين فى المراحل الدراسية المختلفة أو للمعلمين قبل الخدمة والممارسين للمهنة، كما يتضح مما يلى :

فى مراحل التعليم قبل الجامعى

قام أحمد جوهرى، ١٩٩٢م ببناء برنامج فى الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية لإكسابهم الوعى ببعض المشكلات السياسية العالمية.

وتكون البرنامج من خمس رزم تعليمية هى الحدود السياسية، الأقليات، مشكلة التفرقة العنصرية، مشكلة الجوع، مشكلة الديون الخارجية.

- وتضمنت الرزمة التعليمية الأولى ثلاثة موديولات تعليمية تناولت موضوعات : ماهية الحدود السياسية. أنواع الحدود السياسية. مشكلات الحدود السياسية.
- واشتملت الرزمة الثانية على موديولين هما : ماهية الأقلية وأسباب نشأتها، وأنواعها، ومشكلة الأقليات.
- وتكونت الرزمة التعليمية الثالثة من موديولين هما : ماهية التفرقة العنصرية وأسبابها، والأجناس البشرية والتفرقة العنصرية.
- كما تكونت الرزمة التعليمية الرابعة من ثلاثة موديولات تعليمية تناولت موضوعات : ماهية الجوع وأسبابه وأنواعه، أقاليم الجوع فى العالم، مشكلة نقص الغذاء فى مصر.
- وتكونت الرزمة التعليمية الخامسة من ثلاثة موديولات تدور موضوعاتها حول الديون الخارجية وماهيتها، مشكلة الديون فى الدول النامية، مشكلة الديون فى مصر.

وتكونت مجموعة الدراسة من ١٦٠ طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى تم اختيارهم عشوائيًا من مدارس مدينة منيا القمح " تمثل البيئة المدنية " ومدارس قرية سنهوا " تمثل البيئة الريفية "، وتم تقسيم المجموعة إلى مجموعتين تجريبية والأخرى ضابطة وتكونت كل منهما من ٨٠ طالبًا وطالبة، ودرست المجموعة التجريبية البرنامج المقترح باستخدام الموديولات التعليمية بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية الشائع استخدامها.

وأعد الباحث مقياسًا للوعى ببعض المشكلات السياسية العالمية، واختبارًا تحصيليًا، واستخدم اختبار القدرة العقلية لمستوى ١٥ إلى ١٧ سنة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى كل من التحصيل ومستوى الوعى ببعض المشكلات السياسية العالمية.

وصمم هانجرفورد وآخرون Hungerford and Others , 1992 رزمة تعليمية لتنمية وعى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية بالقضايا البيئية، وتكونت الرزمة من ستة موديولات تعليمية، عالج الموديول الأول مفهوم حل المشكلة البيئية من خلال الأنشطة التى قام بها المتعلمون لتحديد مفهوم البيئة، وتأثيرات التفاعلات البيئية، والقيم والمعتقدات البيئية.

واستهدف الموديول الثانى تنمية مهارات المتعلمين فى جمع المعلومات اللازمة لبحث القضايا البيئية، وتعرف المتعلمون من خلال الموديول الثالث كيفية إعداد أدوات استطلاع الآراء، والقواعد التى تحكم استخدامها فى جمع البيانات.

وساعد الموديول الرابع المتعلمين على فهم طرق تفسير البيانات، وتضمن الموديول الخامس مجموعة من الأنشطة التى يمكن أن يمارسها المتعلمون عند بحث إحدى المشكلات البيئية التى يختارونها، واستهدف الموديول السادس تنمية مهارات المتعلمين اللازمة لحل المشكلات البيئية.

وأعدت هالى (Hulley , 1999) رزمة تعليمية لتلاميذ الصف الخامس يتكامل فيها أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية مع ثلاثة معايير من المعايير التى

تحتويها وثيقة إصلاح تعليم العلوم فى أمريكا وهى : العلاقة بين العلم والتكنولوجيا، والعلم من المنظورين الشخصى والاجتماعي، وتاريخ العلم وطبيعته، وتضمنت الرزمة الأهداف الإجرائية والمواد التعليمية وإجراءات تحقيق الأهداف، والأنشطة التعليمية، والتقويم.

بينما أعد بوش وجونستون (Bush and Johnstone , 2000) رزمة تعليمية بهدف تحقيق التكامل بين العلوم والرياضيات للتلاميذ من سن الحضانة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

وقسمت الرزمة التعليمية إلى ثلاثة أجزاء لاستخدامها فى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتضمن كل جزء وصفا مختصرا لمكونات الرزمة وأهدافها، وعددا من الأنشطة التعليمية والبدائل التى يمكن للمتعلمين القيام بها فى أثناء دراسة الرزمة.

وصممت جودريك وهارتمان (Godrick and Hartman , 2000) رزمة تعليمية، تتكامل فيها الكيمياء والبيولوجى، تضمنت أربعة موديولات قائمة على الدراسة المعملية، وتناولت الموضوعات الآتية : العمليات الأساسية للتفاعلات الكيميائية، والتحليل الكيميائى لحمض الاسكوربيك، وأيض فيتامين (ج) فى الإنسان.

وأعدت هوفستاين ومامولك (Hofstein and Mamlok , 2001) رزمة تعليمية فى مقرر العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) الذى يدرسه المتعلمون غير المتخصصين فى العلوم فى الصفوف العاشر والحادى عشر والثانى عشر، وتكونت الرزمة التعليمية من عدة موديولات تدور حول المفاهيم العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية وتأثيراتها المجتمعية.

وأشار المجتمعون فى الندوة الثانية، التى عقدت فى جامعة أترشت Utrecht فى نيزرلاند لمناقشة الثقافة العلمية والتكنولوجية ودورها فى تطوير

المناهج، إلى فعالية الموديولات التعليمية التى أعدت فى موضوعات الكيمياء للمرحلة الثانوية فى تحقيق الثقافة العلمية والتكنولوجية للمتعلمين (De-Jong; Savelsbergh and Alblas , 2001).

كما أشار تالانكر (Talanquer , 2002) إلى موديول تعليمى يستخدمه تلاميذ المدارس المكسيكية بهدف تعرف مفهوم البقاء، ويتناول الموديول كيفية المحافظة على الحياة فى المناطق الصحراوية، والقضايا المتعلقة بكل من المياه والغذاء والموارد الطبيعية والمشكلات الصحية فى هذه المناطق.

ولطلاب المرحلة الجامعية أظهرت نتائج دراسة أيشنجر وآخرين (Eichinger and Others, 1997) فعالية بعض الموديولات التعليمية التى أعدت فى أحد مقررات البيولوجى ـ لطلاب الجامعة غير المتخصصين فى مجال البيولوجى ـ واعتمدت على قيام المتعلمين بإجراء التجارب المعملية المتضمنة فى المقرر من خلال المحاكاة بالكمبيوتر، حيث أشارت النتائج إلى فعالية هذه الموديولات فى زيادة فهم المتعلمين للتجارب المعملية، وتنمية تقديرهم لأهمية استخدام الكمبيوتر فى تدريس العلوم.

ومن الدراسات التى اهتمت بتصميم رزم تعليمية للمعلمين سواء قبل الخدمة أو فى أثنائها ما يلى :

دراسة إيليس وباك (Ellis and Backe , 1995) التى أشارت إلى رزمة تعليمية، تضمنت أربعة موديولات، أعدت لمعلمى العلوم بالمرحلة الابتدائية قبل الخدمة، وتعتمد على الأفكار الرئيسة لإصلاح تعليم العلوم، ومنها استخدام أساليب التعليم الحديثة، وتضمين العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع فى منهج العلوم.

وأعدت ماور (Maor, 1999) رزمة تعليمية متعددة الوسائط يستخدمها معلمو العلوم فى برنامج للتدريب فى أثناء الخدمة، بهدف زيادة فهمهم للمعرفة

البنائية ودورها فى تعليم العلوم، وتضمنت الرزمة مواد تعليمية متعددة، وأفكارا جديدة يمكن للمعلمين استخدامها فى أثناء التدريس لتلاميذهم.

كما أعد كونين وهورتون (Konen and Horton , 2000) موديولات إثرائية فى مجال العلوم يستخدمها معلمو العلوم بالمرحلة الابتدائية فى التدريب فى أثناء الخدمة، وأشارت نتائج تطبيقها إلى فعاليتها فى خفض قلق المعلمين، وفى زيادة شغفهم بعملهم، وفى زيادة الثقة بالنفس لديهم.

كذلك استخدم معلمو العلوم بالمرحلة الثانوية ببريطانيا رزمة تعليمية مكونة من ستة موديولات من خلال برنامج تدريبى بمساعدة الكمبيوتر، وأشارت النتائج إلى فعالية الرزمة التعليمية فى تنمية قدرة المعلمين على استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات داخل حجرات الدراسة Frost , 2000 .

(٢) دراسات اهتمت باستخدام الرزم التعليمية فى تدريس ذوى الحاجات الخاصة.

أظهرت نتائج بعض الدراسات فعالية استخدام الرزم التعليمية فى تدريس العلوم لبعض الفئات من ذوى الحاجات الخاصة.

ففى مجال المعوقين سمعيًا

أظهرت نتائج دراسة (سعاد شاهين، ١٩٩٦م) فعالية استخدام الرزم التعليمية فى تدريس وحدة " أهمية الماء فى حياتنا " لتلميذات الصف الخامس الابتدائى ضعاف السمع بالمدينة المنورة فى زيادة تحصيلهن للمعلومات المتضمنة بالوحدة، وزيادة مستوى تقدير الذات فى السلوك الأكاديمى لديهن.

كما أشارت نتائج دراسة (عادل سرايا، ٢٠٠١ م) إلى فعالية استخدام كل من الموديولات التعليمية المصورة والموديولات التعليمية متعددة الوسائط فى زيادة التحصيل الدراسى لوحدة الطاقة لدى تلاميذ الصف الثامن الابتدائى بمدارس

الصم بمصر، كما أظهرت النتائج فعالية استخدام الموديولات التعليمية متعددة الوسائط فى تنمية الاتجاه نحو الكمبيوتر لدى تلاميذ مجموعة الدراسة.

وفى مجال المكفوفين

أظهرت نتائج دراسة (رؤوف توفيق وهالة لطفى، ٢٠٠٢م) فعالية استخدام حقيبة تعليمية فى إكساب طفل ما قبل المدرسة الكفيف لبعض المفاهيم، وفى تنمية مهارات التفكير لديه، كما أشارت نتائج الدراسة إلى رضا الطفل الكفيف وأسرته عن الحقيبة التعليمية وتقبلهم لها.

وفى مجال المتفوقين

أشارت نتائج دراسة زاهر محمد ومحمد يونس وأسامة عبد السلام، ٢٠٠٢م إلى فعالية حقيبة تعليمية تتضمن أنشطة إثرائية فى العلوم فى تنمية مهارات الاستقصاء العلمى لدى المتفوقين بالصف الثانى الإعدادى.

تعقيب على الدراسات فى مجال الموديولات التعليمية

أولا : يتضح من استعراض دراسات وبحوث المحور الأول فعالية استخدام الموديولات التعليمية كأسلوب من أساليب التعلم الذاتى فى تحقيق عديد من الأهداف التعليمية، ومنها :

١- زيادة تحصيل المتعلمين واتجاهاتهم نحو دراسة المادة.

كما اتضح من دراسة كل من : فؤاد موسى ويحيى خلف، ١٩٩٠م، ومحمد على، ١٩٩٠م، ومجدى كامل وحمدى البيطار، ٢٠٠٦م.

٢- تنمية مهارات المتعلمين بأنواعها المختلفة.

كما اتضح من دراسة عبد الله عزب وأسامة محمد والعزب زهران، ١٩٩٣م ، و محسن منصور، ١٩٩٨م.

٣- أما بالنسبة للمعلمين ـ سواء قبل الخدمة أو فى أثنائها، فقد ظهرت فعالية الموديولات التعليمية فى :

- تنمية المهارات العملية اللازمة لمعلم الفيزياء، كما اتضح من دراسة محسن منصور، ١٩٩٨م.
- زيادة تحصيل مادة المناهج وتنمية الاتجاه نحوها بالنسبة للطلاب المعلمين كما فى دراسة فؤاد موسى ويحيى خلف، ١٩٩٠م .
- التوعية بأساسيات الكمبيوتر لمعلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية كما فى دراسة رضا السعيد، ١٩٩٠م.
- تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات، كما اتضح من دراسة حلمى عمار، ٢٠٠٧.

ثانيا : يتضح من استعراض دراسات المحور الثانى إمكانية بناء البرامج التعليمية باستخدام الموديولات التعليمية كبناء تنظيمى وفعالية هذه البرامج فى تحقيق أهدافها سواء فى المرحلة الثانوية كما فى دراسة غادة زكى، ١٩٩٧م، أو فى مرحلة إعداد المعلم قبل الخدمة، كما فى دراسة محمد رمضان، ١٩٩٦م، وفوزى الشربينى، ١٩٩٦م، أو للمعلمين فى أثناء الخدمة كما فى دراسة أحمد يونس، ١٩٩٣م.

ثالثا : يتضح من استعراض دراسات المحور الثالث ما يلى :

١. مناسبة الرزم التعليمية لتحقيق الأهداف التدريسية على اختلافها، وفى جميع المراحل الدراسية، سواء تكونت الرزمة التعليمية من موديول تعليمى واحد أو أكثر، كما أشارت دراسة (Hungerford and Others, 1992) فى مراحل التعليم قبل الجامعى، ودراسة (Eichinger and Others, 1997) لطلاب المرحلة الجامعية، وكذلك للمعلمين قبل الخدمة وفى أثنائها كما فى دراسة (Ellis and Backe , 1995) ودراسة (Konen and Horton , 2000) .

٢. فعالية استخدام الرزم التعليمية فى تدريس العلوم لبعض الفئات من ذوى الحاجات الخاصة، مثل المعوقين سمعيا، كما فى دراسة سعاد شاهين، ١٩٩٦م، ودراسة عادل سرايا، ٢٠٠١م، والمكفوفين كما فى دراسة رؤوف توفيق وهالة لطفى، ٢٠٠٢م، والمتفوقين كما فى دراسة زاهر محمد ومحمد يونس وأسامة عبد السلام، ٢٠٠٢م.

مراجع الفصل الرابع

لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى المراجع التالية :

١) أحمد جوهرى (١٩٩٢م) : أثر برنامج مقترح فى الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية على التحصيل والوعى ببعض المشكلات السياسية العالمية، رسالة دكتوراه، الزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

٢) أحمد يونس (١٩٩٣ م) : بناء برنامج لتنمية بعض كفايات معلى التاريخ فى استخدامهم للمصادر الأصلية بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، الزقازيق، جامعة الزقازيق، كلية التربية ببنها.

٣) إدريس يونس (٢٠٠٧) : تطوير برنامج الإعداد التربوى لمعلم الجغرافيا فى ضوء المعايير القومية وتعرف أثره فى الأداء التدريسى والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

٤) أمانى عوض (٢٠٠٤ م) : إعداد برنامج كمبيوتر لتدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التربية فى مراكز تعليم الكبار، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة

٥) تغريد عمران و فاطمة على (٢٠٠٧ م) : برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية

الصناعية باستخدام الإنترنت، المؤتمر الدولى السادس للتعليم بالإنترنت، القاهرة، ٢ ـ ٤ سبتمبر.

٦) حلمى عمار (٢٠٠٧م) : " فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية "، المؤتمر الدولى الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي، القاهرة، ٢٢ ـ ٢٤ أبريل.

٧) خالد نوفل (٢٠٠٧ م) : برنامج مقترح لإكساب طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بعض مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى التعليمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٨) رؤوف توفيق وهالة لطفى (٢٠٠٢ م) : " فعالية حقيبة تعليمية لإكساب طفل ما قبل المدرسة الكفيف بعض المفاهيم ومهارات التفكير "، ملخصات بحوث ودراسات المؤتمر العلمى الثالث للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، " قضايا ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم قبل الجامعى ـ رؤى مستقبلية "، القاهرة : ١٢ ـ ١٤ مايو.

٩) رضا السعيد (١٩٩٠ م) : " استخدام أسلوب الموديولات التعليمية فى بناء برنامج لتوعية معلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية بأساسيات الكمبيوتر واستخداماته فى التدريس " مجلة العلوم التربوية والنفسية "، جامعة المنوفية، كلية التربية، العدد السادس، السنة الخامسة.

١٠) زاهر محمد ومحمد يونس وأسامة عبد السلام (٢٠٠٢ م) : " دور حقيبة تعليمية لأنشطة إثرائية فى العلوم لتنمية مهارات الاستقصاء العلمى لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثانى الإعدادى "، ملخصات بحوث ودراسات المؤتمر العلمى الثالث للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، " قضايا ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم قبل الجامعى ـ رؤى مستقبلية "، القاهرة ١٢ ـ ١٤ مايو.

١١) سعاد شاهين (١٩٩٦م) : " فاعلية استخدام الرزم التعليمية على تقدير الذات والتحصيل فى مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى المعاقين سمعيًا بالمدينة المنورة "، تكنولوجيا التعليم، المجلد السادس، الكتاب الثانى، ص ص ٨٨ ـ ١٣٨.

١٢) عادل سرايا (٢٠٠١ م) : " فعالية استخدام الموديولات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط فى تنمية التحصيل الدراسى والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم "، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية بالمنيا، المجلد (١٥)، العدد الثانى، ص ص ٤٨ ـ ٧٤.

١٣) عبد الله عزب وأسامة محمد والعزب زهران (١٩٩٣م) : فعاليات استخدام الموديولات التعليمية فى تنمية مهارات صياغة الأهداف التعليمية لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية، مجلة التربية – كلية التربية – جامعة المنوفية ، ص ص١٨ ـ ٩٦.

١٤) عبد الغنى عوض (١٩٩٤ م) : تدريس وحدة المساحات باستخدام طريقة الموديل وقياس أثرها على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، متاح عبر الموقع :

http://www.svu.edu.eg/faculties/educatin/cv/manaheg/dalil/master/abdel%20ghany%20 awad.doc

١٥) غادة زكى (١٩٩٧ م) : فعالية أسلوبين من أساليب التعلم الذاتى فى تنمية المهارات المكتبية فى مادة السكرتارية التطبيقية العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوى التجارى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٦) فوزى الشربينى (١٩٩٦ م) : " فعالية برنامج مقترح فى الجغرافيا السياحية لطلاب كليات التربية فى التحصيل وتنمية الوعى ببعض المشكلات السياحية العالمية المعاصرة "، مجلة كلية التربية بحلوان، العدد الثانى، المجلد الثانى، سبتمبر.

١٧) فؤاد موسى ويحيى خلف (١٩٩٠ م) : " تأثير استخدام أسلوب الوحدات التعليمية الصغيرة فى تدريس مادة المناهج على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحوها "، المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية، ١٥ ـ ١٨ يوليو.

١٨) مجدى كامل وحمدى البيطار (٢٠٠٦ م) : فعالية استخدام الموديولات التعليمية فى تدريس مادة المساحة والخرائط على تنمية المفاهيم المساحية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، مؤتمر التعليم والتنمية فى المجتمعات الجديدة، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط، ٥ ـ ٦ مارس.

١٩) محسن منصور (١٩٩٨ م) : فعالية بعض أساليب التدريس فى تنمية المهارات العملية فى الفيزياء لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٠) محمد على (١٩٩١ م) : " فعالية أسلوب الموديولات على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكليات التربية واتجاهاتهم نحو مادة المناهج "، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد الثانى، العدد ١٥، يناير.

٢١) محمد رمضان (١٩٩٦ م) : فعالية برنامج مقترح لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية بشعبة التعليم الأساسى بأسلوب التعلم الذاتى على ضوء فكرة التربية العالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.

٢٢) هناء زهران (٢٠٠٢ م) : فاعلية برنامج لتنمية الثقافة السياحية لدى طلاب كليات التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٢٣) يحيى لطفى (١٩٩٤ م) : " فعالية الوحدات التعليمية الصغيرة فى إكساب الطلاب المعلمين المتعاونين والمتنافسين مهارات صياغة وتصنيف ومستويات الأهداف الإجرائية لمادة التاريخ "، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٢٥)، أبريل .

a. Bush, M. and Johnstone, W. (2000); Technology Education Instructional Materials: Elementary-High School, Paper Presented at The Annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, Louisiana, April, April 24-28).

b. De-Jong, O.; Savelsbergh, E. and Alblas, A. (Eds.) (2001); Teaching for Scientific Literacy: Context, Competency, and Curriculum. Proceedings of the International Utrecht/ICASE Symposium. (October 11-13, 2000) , Netherlands, Utrecht Univ., Centre for Science and Mathematics Education.

c. Eichinger, David C. and Others (1997); Evaluating Computer Lab Modules for Large Biology Courses, Paper Presented at The Annual Meeting of The National Association for Research in Science Teaching (70th, Oak Brook, IL, March 23).

d. Ellis, James D. and Backe, Kathrine A. (1995); Using Video To Evoke Reflection on Science Teaching. Interim Report of NSF-Supported Project: Teacher Development Modules for Elementary School Science, National Science Foundation, Washington, DC.

e. Frost, Roger (2000); "You Have A Choice : Choose The Best ICT Training for Your Science Department", Education In Science, No. 186, PP. 8-9.

f. Godrick, Elizabeth and Hartman, Standish (2000); "Integrating Introductory Biology and General Chemistry Laboratories", Journal of College Science Teaching, Vol. 29, No. 3, PP. 184-186.

g. Hofstein, Avi and Mamlok, Rachel (2001); "From Petroleum to Tomatoes", Science Teacher, Vol. 68, No. 2, PP. 46-48.

h. Hulley, Kathy S. (1999); An Instructional Package Integrating Science and Social Studies Instruction at The Fifth Grade Level, Paper Presented at The Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association (28th, Point Clear, Al, November 17-19).

i. Hungerford, Harold R. and Others (1992); Investigating

Evaluating Environmental Issues and Actions: Skill Development Modules, Illinois, Stipes Publishing Company.

j. Konen, J. and Horton, R. (2000); "Beneficial Science Teacher Training", Journal of Extension, Vol. 38, No. 2.

k. Maor, Dorit (1999); "Teachers as Learners: The Role of A Multimedia Professional Development Program in Changing Classroom Practice", Australian Science Teachers' Journal, Vol. 45, No. 3, PP. 45-50.

l. Talanquer, V. (2002); "Science Survivors , Science and Children, Vol. 39, No. 4, PP. 36-41.